لاخيرها اي للسجعة التي في الشطر الآخر فقوله سجعة في موضع المصدر اي مسجوعًا
سجعة لان الشطر فيه نفسه ليس بسجعة او هو مجاز تسمية للكل باسم جزئه
كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله اي راغب فيما يقربه من
رضوانه مرتقب اي منتظر ثوابه وخائف عقابه فالشطر الاول سجعة مبنية
على الميم والثاني سجعة مبنية على الباء ومنه اي من اللفظي الموازنة
وهي تساوي الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين
في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان مصفوفة
ومبثوثة متساويان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى على الفاء والثانية
على الثاء ولا عبرة بتاء التأنيث في القافية على ما بين في موضعه وظاهر قوله
دون التقفية انه يجب في الموازنة عدم التساوي في التقفية حتى لا يكون
نحو على سرر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة ويكون بين الموازنة
والسجع مباينة الا على رأي ابن الاثير فانه يشترط في السجع التساوي
في الوزن والحروف الاخيرة في الموازنة التساوي في الوزن دون الحروف الاخيرة
فنحو شديد وقريب من الموازنة دون السجع وهو اخص من الموازنة
واذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية فان كان ما في احدى
القرينتين من الالفاظ او اكثر مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن
سواء كان مماثله في التقفية او لا خص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة
وهي لا تختص بالنثر كما توهمه البعض من ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين
ولا بالنظم على ما ذهب اليه البعض بل يجري في القبيلتين فلذلك اورد مثالين
نحو قوله تعالى وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم
وقوله مها الوحش جمع مهاة وهي البقرة الوحشية الا انّ ها انّا اي هذه
النساء اوانس قنا الخط الا انّ تلك القنا ذوابل وهذه النساء
نواضر والمثال مما يكون اكثرها في احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى

لعم

لعدم تماثل آتيناهما وهديناهما وزنا وكذا هاتا وتلك ومثال الجميع قول
ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا واكثر
مدايح ابي الفرج الروني من شعراء العجم على المماثلة وقد اقتفى الانوري
اثره في ذلك ومنه اي من اللفظي القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته
وبدأت بحرفه الاخير الى الحرف الاول لكان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري
في النظم والنثر كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم في
مجموع البيت وقد يكون ذلك في كل من المصراعين كقوله ارانا الاله هلالا انارا
وفي التنزيل وكل في فلك وربك فكبر والحرف المشددة في حكم المخفف وقد
يكون ذلك في مفرد نحو سلس وتغاير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر
فان المقلوب ههنا يجب ان يكون عين اللفظ الذي ذكر بخلافه ثمه ويجب
ثمه ذكر اللفظين جميعا بخلافه ههنا ومنه اي من اللفظي التشريع ويسمى
التوشيح وذا القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقف
على كل منهما اي من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن
والمعنى عند الوقف على كل منهما لان التشريع هو ان يبني الشاعر ابيات
القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين
وقفت كان شعرا مستقيما قلنا القافية انما هي آخر البيت فالبناء على
قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند
الوقف على كل منهما والا لم يكن الاولى قافية كقوله يا خاطب الدنيا من
خطب المرأة الدنية الخسيسة انها شرك الردى اي حبالة الهلاك
وقرارة الاكدار اي مقر الكدورات فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب
الثاني من الطويل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثامن منه
والقافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة
التي قبل ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة